عملت اللجنة الدولية على التأكيد على حجم معاناة الشعب العراقي طوال العام

ويُعدُّ الاتصال بمختلف الجماعات السكانية وإعلامهم بالمبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني وطبيعة عمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الذي يتسم بالحياد والاستقلال والأنشطة التي تضطلع بها، وأيضا الصعوبات التي تواجهها في عملها، من العوامل الضرورية لكي تحظى المنظمة بالقبول، ومن ثم تكون أكثر فعالية في النهوض بمهمتها الإنسانية في ظل الظروف الصعبة الموجودة في العراق.

استهدفت الأنشطة الإعلامية للجنة الدولية بشكل رئيسي الصحفيين وممثلي الدوائر الأكاديمية. لذلك نظمت اللجنة الدولية ورشة عمل للصحفيين العراقيين في عَمّان تحت عنوان "القانون الدولي الإنساني والإعلام". كما شارك **3** صحفيين عراقيين في اجتماع عربي إقليمي نظمته اللجنة الدولية في الإمارات العربية المتحدة. بالإضافة إلى ذلك، كفلت اللجنة الدولية تنظيم دورة حول القانون الدولي الإنساني في بيروت، حضرها أساتذة القانون ودارسون من مختلف الجامعات العراقية.

مهمة اللجنة الدولية للصليب الأحمر

اللجنة الدولية للصليب الأحمر، منظمة غير متحيزة، ومحايدة، ومستقلة، تؤدي مهمة إنسانية بحتة تتمثل في حماية أرواح وكرامة ضحايا الحرب والعنف الداخلي، وتقديم المساعدة لهم، توجّه اللجنة الدولية وتنسق أنشطة الإغاثة الدولية التي تنفذها الحركة الدولية في حالات النزاع.

وتسعى جاهدة أيضاً إلى تخفيف المعاناة من خلال نشر وتعزيز القانون الدولي الإنساني، والمبادئ الإنسانية العالمية. أنشئت اللجنة الدولية عام **1863**، وقد انبثقت عنها الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

لمزيد من المعلومات يرجى زيارة الموقع الإلكترونى للجنة الدولية للصليب الأحمر: www.icrc.org

حقوق الطبع محفوظة للجنة الدولية للصليب الأحمر ©
2006

اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

ICRC

حقائـق وأرقـــام
عـــام 2005

ملتزمون
بمساعدة المتضررين من جراء النزاع

ICRC

للجنة الدولية للصليب الأحمر الإمكانية لمتابعة نشاطاتها في العراق إلى أقصى الحدود.

مقدمة

تُعدُّ اللجنة الدولية للصليب الأحمر واحدة من بين عدد قليل من المنظمات الإنسانية الدولية التي مازالت تحافظ على وجودها الميداني في وسط العراق وجنوبه وشماله، حيث تعمل بالعراق منذ عام 1980.

اضطرت اللجنة الدولية إلى الحد من تحركات العاملين فيها داخل المحافظات العراقية وفيما بينها، عقب الهجوم الذي تعرض له مكتبها في بغداد عام 2003، إضافة إلى العديد من الأحداث الأمنية الأخرى التي تسببت في فقدان خمسة من العاملين في اللجنة الدولية، مما حدّ كثيراً من قدرتها على القيام بعملها بكامل طاقاتها وطموحاتها.

ورغم القيود، تبقى اللجنة الدولية عازمة على مواصلة مهمتها الإنسانية في العراق، حيث وقفت إلى جانب المتضررين من جراء النزاعات التي طالت هذا البلد وعواقبها الاقتصادية والاجتماعية المأساوية على مدى عقود.

يعمل باللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق حاليًا قرابة 300 موظف محلي إلى جانب فريق عمل يتكون من 35 موظفًا أجنبيًا موجودين في الجزء الشمالي من العراق وفي عمان لتقديم الدعم اللوجستي وخدمات المساعدة.

ونظراً لتواجد اللجنة الدولية في العراق، فقد تمكنت، رغم الظروف التي حدت من قدرتها الكاملة على الاستجابة للطوارئ، من القيام بالعديد من الأنشطة الإنسانية وإن كانت تقل كثيراً عن حاجة الأفراد الذين تسعى اللجنة الدولية إلى خدمتهم.

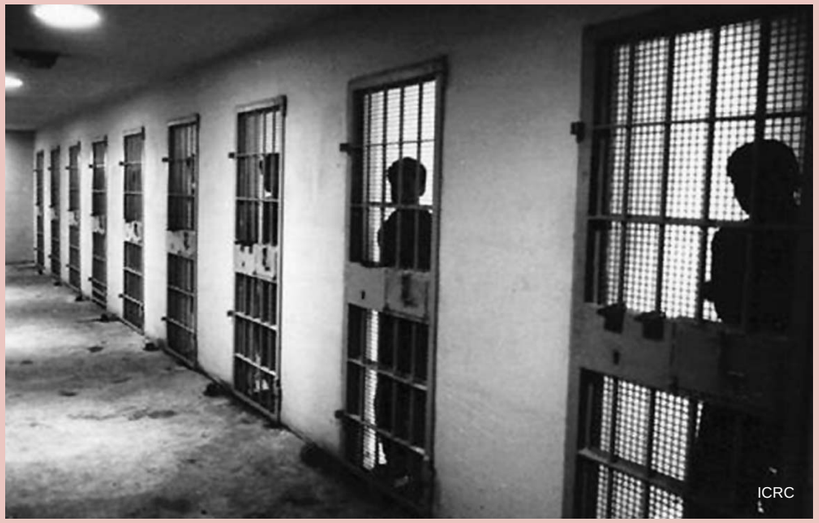

المجالات الرئيسية لأنشطة اللجنة الدولية للصليب الأحمر:

- **زيارة الأشخاص المحرومين من حريتهم؛**
- **إعادة الروابط العائلية من خلال رسائل الصليب الأحمر وتقديم الدعم المالي للأسر لزيارة أقاربهم المحتجزين؛**
- **إصدار شهادات الاحتجاز؛**
- **توضيح مصير الأشخاص مجهولي المصير نتيجة للنزاعات التي انخرط فيها العراق منذ عام 1980؛**
- **تقديم المساعدات الطارئة؛**
- **التعاون مع جمعية الهلال الأحمر العراقي.**

زيارة الأشخاص المحرومين من حريتهم

واصلت اللجنة الدولية زيارة آلاف الأشخاص المحتجزين لدى القوات متعددة الجنسيات في العراق وكردستان العراق. إلا أنها لم تتمكن – لأسباب أمنية – من زيارة المحتجزين في العديد من أماكن الاحتجاز الأخرى في البلاد.

حقائق وأرقام عام 2005

أجرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الفترة من يناير/ كانون الثاني إلى ديسمبر/ كانون الأول ما يلي:

- قامت اللجنة الدولية بأكثر من **80** زيارة لأماكن احتجاز مختلفة في العراق من بينها معسكر "كروبر" في مطار بغداد، ومعسكرا "بوكا" و"الشعيبة" بالقرب من البصرة في الجنوب، ومعسكر "فورت سوسة" في شمال العراق، وأيضًا **18** مكان احتجاز في كردستان؛
- زارت اللجنة الدولية نحو **13900** محتجز في أنحاء العراق.

العلاقات الأسرية، لاسيما من خلال رسائل الصليب الأحمر؛

- واصلت اللجنة الدولية دعمها لجمعية الهلال الأحمر العراقي فيما يتعلق بتلبية احتياجات الأشخاص النازحين؛
- من سبتمبر/ أيلول إلى ديسمبر/ كانون الأول، أمدت اللجنة الدولية جمعية الهلال الأحمر العراقي بـ **100** خيمة، و**11000** بطانية، و**10000** طرد غذائي، و**5650** موقدا يعمل بالكيروسين، و**180** لفافة بلاستيكية، و**1600** حقيبة أدوات نظافة، و**1000** حاوية للمياه، و**2000** دلو، لتوزيعها على مئات الأسر النازحة حول "تلعفر"، وفي "الأنبار"، وفي مخيم "عانة"؛
- كما ساهمت اللجنة الدولية في تقديم مجموعة أدوات طبية وجراحية إلى مرفق "عانة" الطبي وتولى تسليمها جمعية الهلال الأحمر العراقي.

من أجل تحقيق أفضل استفادة ممكنة من الموارد المرسلة من حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر لصالح الأشخاص الأكثر تضرراً، تم توقيع مذكرة تفاهم في نوفمبر/تشرين الثاني بشأن إدارة وتنسيق استجابة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في العراق، وذلك بين جمعية الهلال الأحمر العراقي واللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

الاتصالات والإعلام

سعت اللجنة الدولية خلال العام، بوصفها مصدراً موثوقًا به وموضوعيًا، إلى التأكيد على المعاناة الإنسانية للشعب العراقي، وإلى تذكير جميع أطراف النزاع بالواجبات التي يفرضها القانون الدولي الإنساني، سواء من خلال الحوار الثنائي مع السلطات المعنية أو من خلال الإعلام.

كان الدافع الرئيسي لردود الفعل الإعلامية للجنة الدولية، لاسيما أثناء الطوارئ الرئيسية التي وقعت خلال العام، هو القلق الشديد على حماية المدنيين، وإجلاء المصابين، ومعاملة المحتجزين معاملة إنسانية ووصول الخدمات الأساسية إلى السكان.

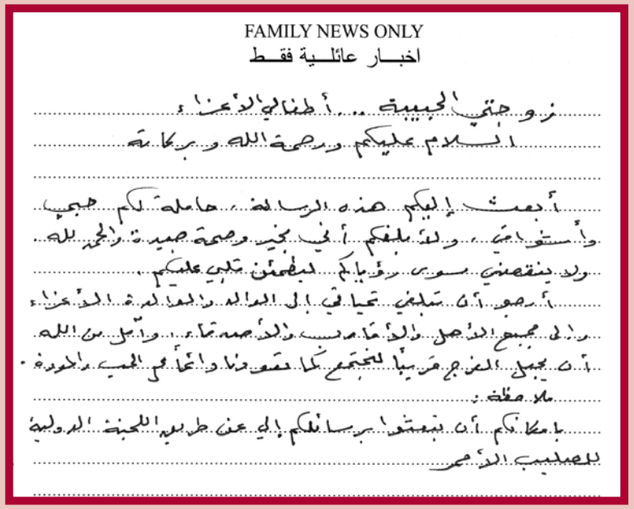
FAMILY NEWS ONLY
اخبار عائلية فقط

كما بادرت اللجنة الدولية في بداية ديسمبر/كانون الأول بمشروع يهدف إلى استعادة الطاقة الإنتاجية لنظام إمدادات المياه الذي يخدم "تلعفر" والقرى المحيطة بها.

القائم

بعد أن أجبرت العملية العسكرية التي وقعت في "القائم" في مايو/آيار ما يزيد على **2000** أسرة على ترك ديارها والبحث عن مأوى في البلدات والقرى بمحاذاة نهر الفرات، بدأت اللجنة الدولية، بالتعاون مع مديريات الماء العراقية، في نقل **180000** لتر من المياه النقية بالصهاريج يوميًا لتوزيعها على الأسر النازحة التي تلقت أيضًا مواد إغاثة من جمعية الهلال الأحمر العراقي بدعم من اللجنة الدولية. كما وُزعت مواد غذائية وغير غذائية على نحو **200** أسرة في "راوة" و**250** أسرة في "عانة"، و**500** أسرة في "عكاشات".

إعادة التأهيل والترميم

أكملت اللجنة الدولية في خلال العام ستة مشاريع واسعة النطاق لإعادة التأهيل والترميم.

مبنى الاستشارات في مستشفى اليرموك (للنسائية والتوليد) في بغداد تحت الإنشاء

ICRC

مبنى الاستشارات في مستشفى اليرموك (للنسائية والتوليد) في بغداد بعد انشائه

ICRC

أجرت اللجنة الدولية على وجه الخصوص ما يلي:

- استكمال إنشاء مبنى الاستشارات في مستشفى "اليرموك" (للنسائية والتوليد) في "بغداد" الذي يخدم **2.5** مليون شخص، وتبلغ طاقته الاستيعابية **1000** سرير؛
- إصلاح وتوسيع مستشفى "الخالي" العام في "ديالى"، الذي يخدم نحو **280000** شخص وتبلغ طاقته الاستيعابية **50** سريرا؛
- إصلاح جزء من مستشفى "تكريت" في "صلاح الدين"، الذي يخدم **1.5** مليون شخص وتبلغ طاقته الاستيعابية **400** سرير؛
- بناء مركز "زرجلة" للرعاية الصحية الأولية في "جبال قنديل"، شمال العراق، الذي يخدم **5000** شخص وتبلغ طاقته الاستيعابية تقديم العلاج لـ **15** مريضًا يوميًا؛
- إعادة بناء مركز "القادسية" للرعاية الصحية الأولية في "البصرة"، الذي يخدم **15000** شخص وتبلغ طاقته استقبال **70** مريضًا يوميًا؛
- إكمال مشروع لإمدادات المياه لتقديم مياه الشرب لـ **55000** شخص في "الحسينية"، شرق بغداد.

التعاون مع الهلال الأحمر العراقي

حافظت اللجنة الدولية طوال العام على تعاون وثيق مع شريكها المتميز الهلال الأحمر العراقي، لاسيما في مجالي البحث عن المفقودين والاستجابة للحالات الإنسانية الطارئة.

- قدمت اللجنة الدولية الدعم الفني والمالي لمسؤولي البحث عن المفقودين في الهلال الأحمر العراقي سواء في مقره الرئيسي أو على مستوى الفروع، حيث يقومون بدور مهم في إعادة

ICRC

سلمت اللجنة الدولية تقارير سرية بنتائج هذه الزيارات بانتظام إلى سلطات الاحتجاز المعنية.

كما قدمت – حيثما كان ذلك ضروريًا – ملاحظاتها وتوصياتها الملائمة لضمان تطبيق اتفاقيات جنيف وغيرها من المعايير الدولية ذات الصلة بظروف الاحتجاز ومعاملة المحتجزين.

ويمكن للأشخاص المحتجزين الذين تزورهم اللجنة الدولية طلب "**شهادة احتجاز**" تمنحهم الحق في بعض المزايا من الدولة. وفي هذا الشأن، سلمت اللجنة الدولية خلال العام نحو **540** شهادة احتجاز لمحتجزين سابقين.

بالإضافة إلى ذلك، تمكنت اللجنة الدولية من إعادة ما يزيد على **200** شخص أجنبي أطلق سراحهم إلى أوطانهم، وذلك بالتعاون مع السلطات المختصة. وقد عقدت اللجنة الدولية مقابلات انفرادية مع الأشخاص المعنيين للتأكد من أن عودتهم نابعة من إرادتهم الحرة.

إعادة الروابط الأسرية

عن طريق رسائل الصليب الأحمر، تمكن عدد كبير من المحتجزين من استعادة الصلات مع أسرهم في العراق والخارج، إذ يجمع مندوبو اللجنة الدولية هذه الرسائل أثناء زياراتهم لأماكن الاحتجاز، ثم تقوم جمعية الهلال الأحمر العراقي – بدعم من اللجنة الدولية – بتوزيعها داخل العراق.

على مدار العام تم توزيع نحو **6430** رسالة من رسائل الصليب الأحمر على المحتجزين، وتم جمع قرابة **11100** رسالة منهم لتسليمها إلى أقاربهم.

وإلى جانب خدمة رسائل الصليب الأحمر، تقدم اللجنة الدولية للمحتجزين إمكانية إرسال رسالة "**أنا بخير**" إلى أسرهم عن طريق الهاتف. أجرى مندوبو اللجنة الدولية **1700** مكالمة نيابة عن المحتجزين إلى أسرهم في جميع أنحاء العراق.

أدخلت اللجنة الدولية في أكتوبر/تشرين الأول "برنامج بدلات الزيارة العائلية" لأول مرة الذي مكّن الأسر من زيارة أقاربهم في معسكر احتجاز "بوكا" من خلال تمويل نفقات سفرهم. واستفاد من هذا البرنامج نحو **2130** أسرة.

البحث عن المفقودين

واصلت اللجنة الدولية طوال العام جهودها الرامية إلى إيضاح مصير العديد من الأشخاص مجهولي المصير نتيجة للنزاعات التي وقعت منذ عام **1980**.

من أجل دعم المعهد الطبي العدلي في بغداد والوحدات الطبية العدلية على المستوى الحكومي في تعاملها مع الرفات البشرية والذي من شأنه وقف زيادة حالات مجهولي الهوية أو

يصعب على الأسرة العيش من دون عائلها، والأصعب ألا تعرف شيئاً عن مصيره

ICRC

المساعدات الطبية

رغم انخفاض عدد العاملين فيها وتقييد عملياتها، حافظت اللجنة الدولية على قدرتها على توفير المساعدات الطبية في حالات الطوارئ التي تتسبب في وقوع إصابات كبيرة بين السكان، كما كان الحال في "الفلوجة" و"النجف" و"أربيل". وتحتفظ اللجنة الدولية في مخازنها في كل من العراق والأردن بإمدادات طبية وجراحية كبيرة جاهزة للتوزيع على المستشفيات والمرافق الصحية الأخرى، وذلك بالتنسيق مع المؤسسات الصحية العراقية. وفي هذا الشأن، قدمت اللجنة الدولية في أعقاب التفجير الذي وقع في "أربيل" في مايو/آيار مواد طبية وجراحية فورية لمستشفى الطوارئ المحلي. واشتملت مجموعات المواد التي مُنحت على وسائل التضميد والسوائل الوريدية، وأمكن تغطية احتياجات **100** مريض من المحتاجين إلى جراحات.

كما واصلت اللجنة الدولية دعمها لسبعة مراكز للأطراف الاصطناعية في "بغداد" و"بابل" و"الحلة" و"الموصل" و"النجف" و"البصرة"، واستمرت في إدارتها الكاملة لمركز الأطراف الاصطناعية في "أربيل".

استقبلت اللجنة الدولية ما يزيد على **3240** مريضًا، وسلمت أكثر من **395** طرفًا اصطناعيًا و**64** جبيرة للأشخاص مبتوري الأطراف.

الحالات التي لم يُطالب بها أحد، نظمت اللجنة الدولية دورة تدريبية مدتها أسبوعين لممارسي الطب العدلي في العراق، شارك فيها **30** ممارسا، وحاضر فيها خبراء من معاهد الطب العدلي من مختلف الدول الأوروبية.

كما واصلت اللجنة الدولية على مدار العام رئاستها لاجتماعات اللجنة الثلاثية واللجنة الفنية المنبثقة عنها، سعيًا إلى تسوية حالات الأشخاص المفقودين منذ حرب الخليج (**1990-1991**). وفضلاً عن ذلك، دعمت اللجنة الدولية وحثت على إيجاد آليات لمعالجة قضية الأشخاص المفقودين في الحرب العراقية – الإيرانية والحرب الأخيرة بسبب الوضع الحالي في العراق.

الاستجابة للطوارئ الإنسانية

المياه والصرف الصحي

استمرت اللجنة الدولية طوال العام المنصرم في الاستجابة إلى الاحتياجات المُلِحَّة فيما يتعلق بإمدادات المياه. وتمثلت أنشطتها على وجه الخصوص في نقل المياه بالصهاريج للأشخاص النازحين داخل بلادهم، وإلى المستشفيات التي اكتظت بأعداد كبيرة من المصابين، وتم ذلك بالتنسيق مع مديريات الماء على المستوى الحكومي.

وغطت هذه الأنشطة المناطق التالية:

حقائق وأرقام عام 2005

الأنبار

في منتصف نوفمبر/تشرين الثاني، بدأت اللجنة الدولية في توزيع **60000** لتر من المياه يوميًا على **400** أسرة نازحة فرت من العمليات العسكرية في منطقة "الأنبار"، واستقرت في مخيم "عانة".

بغداد

بعد الهجمات التي أدت إلى وقوع إصابات شديدة بين السكان المدنيين، قدمت اللجنة الدولية المياه في عدة مناسبات إلى مستشفى "الكندي".

في أغسطس/ آب، استجابت اللجنة الدولية فورًا إلى حادث التدافع المأساوي الذي وقع على جسر "الأئمة"، فسلمت، بالتنسيق مع الإدارة الصحية، **70000** لتر من مياه الشرب إلى مستشفى "الإمام علي" في مدينة "الصدر". كما أمدت جمعية الهلال الأحمر العراقي والإدارة الصحية بـ **500** نقالة، وما يزيد على **450** كيسا للجثث وأدوية تكفي **100** مريض.

في نهاية أكتوبر/تشرين الأول، أعادت اللجنة الدولية تركيب وحدة خط المياه في محطة "الوثبة" لمعالجة المياه، والتي تصل طاقتها الإنتاجية إلى **10000** كيس سعة لتر واحد من المياه النقية يوميًا. وفي ديسمبر/كانون الأول تم إنتاج **40000** كيس وتوزيعها على المستشفيات.

تلعفر

في أعقاب تصاعد العنف في "تلعفر" في شمال العراق، وما نتج عنه من فرار الآلاف من الأشخاص إلى المناطق المحيطة، بدأت اللجنة الدولية في يوليو/تموز وأغسطس/آب في توزيع **120000** لتر من المياه يوميا على **450** أسرة نازحة في ثلاثة مواقع حول "تلعفر". وعندما زاد الوضع سوءًا في منتصف أغسطس/آب، وزادت بالتالي الاحتياجات الإنسانية، بدأت اللجنة الدولية في تقديم طرود غذائية إلى جمعية الهلال الأحمر العراقي لتوزيعها على الأسر المتضررة. وبالإضافة إلى ذلك، كانت اللجنة الدولية تقدم **180000** لتر من مياه الشرب يوميًا إلى **900** أسرة نازحة.